

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 142- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 4

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى وعن امي حبيبة رضي الله ام المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته بني له بهن بيت في الجنة. رواه مسلم وفي رواية تطوعا - [00:00:19](#)

وللترمذي نحوه وزاد اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر. وللخمسة عنها من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعده. واربع بعدها حرمه الله - [00:00:39](#)

تعالى على النار هذا الحديث برواياته عن ام المؤمنين ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما ام المؤمنين هذه رضي الله عنها هاجرت مع زوجها فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة. ومات زوجها هناك وبقيت في الحبشة. فارسل لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

عليه وسلم يخطبها جبرا لخطرها رضي الله عنها لانها في ذلك الوقت كانت عدوة لابيها واخوتها وجميع اسرتها هي المسلمة رضي الله عنها وارضاهها. فهم اعداؤها فجبر الله جل وعلا - [00:01:27](#)

بان زوجها لرسوله صلى الله عليه وسلم. فلما جاءتها المرأة تبشرها او تخبرها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها لنفسه ما كان عندها سوى خواتم في يدها فخلعتها واعطتها - [00:01:47](#)

المرأة التي بشرتها بذلك رضي الله عنها ودفع مهرها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم وارسلها لرسول الله صلى الله عليه فلما قدمت عليه في المدينة اتاها ابوها ابو سفيان وهو على كفره دخل دارها فاراد ان يجلس - [00:02:07](#)

على حصير في الارض فذهبت مسرعة وطوت الحصير ورفعت وقال يا بني ارغبة بي عن الحصير ام رغبة بالحصير عني. يعني هل هذا الحصير عندك لا يليق بمقامي لديك. تريدان ان ترفعيه لتفرشي لي غيره - [00:02:32](#)

واحسن منه. ام رغبة بالحصير عني لانه يخاف يعرف انه كافر وهي مسلمة. فقال لا برابة بالحصير هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس عليه وانت مشرك نجس. انت مشرك ما يصلح تجلس في - [00:02:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حدث فيك يا بنية شرا وتغيرت حالك وهو كذلك الحب في الله والبغض في الله والولا وربرا اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ابغضت اباها - [00:03:12](#)

رفعت الفراش عنه لانه مشرك كافر. رضي الله عنها وارضاهها. فعوضها الله جل وعلا من كونها ام حبيبة الى ان اصبحت ام المؤمنين من اولهم الى اخرهم رضي الله عنها وارضاهها - [00:03:32](#)

وهي التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انكح اختي بنت ابي سفيان قال اوتحبين ذلك؟ قالت لست لك يا رسول الله. واحب من شاركني في خير اختي. وانا نحدث انك ستتزوج زينب بنت ابي سلمة - [00:03:51](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة يعني بنت زوجتي؟ قالت نعم. قال لا انها لا تحل لي فانها ربيبة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت اخي من الرضاعة فجمعت زينب حرمتين حرمة ابي - [00:04:11](#)

انها كونها ربيبة بنت زوجته وانها بنت اخيه من الرضاعة والاخرى بنت ابي سفيان ما يصح ان يجمع بين الاختين رضي الله عن امهات المؤمنين جميعا وعن الصحابة كلهم. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:04:31](#)

وسلم وهذا من الحكمة في تعدد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حيث جمع تسعة نسوة ولا يحل لغيره من المسلمين ان يتزوج اكثر من اربع. وابع الله له هذا الجمع لحكمة عظيمة - [00:04:51](#)

من اهمها تعليم الدين والشرع للرجال والنساء. امور لا يطلع عليها الا النساء. فتطلع عليهن على هذه الامور الرجال والنساء. امهات المؤمنين يأخذن الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يتزوجهن - [00:05:11](#)

عن شهوة او عن اشباع غريزة عليه الصلاة والسلام فكلهن ثيبات سوى عائشة. ما تنجح عليه الصلاة والسلام الا عائشة رضي الله عنها. بعد هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. والا فكل - [00:05:31](#)

فهن ارامل عينات فقدن ازواجهن واو فقدن اهليهن او بقين في الغربة ونحو ذلك من المبررة لجبر خاطرهن ومواستيهن اللي ما فعلن من الخير من اجل الله ورسوله والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:51](#)

اقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته بني له بهن بيت في وفي رواية تطوعا يعني هذه الصلوات اثنتي عشرة ركعة تطوع ليست فريضة. وللترمذي نحوه وزاد في تفصيلها تفصيل هذه الاثنتي عشرة ركعة انتبه لها. اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين - [00:06:21](#)

بعد بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. هذه اثنتا عشرة ركعة اذا حافظ عليها المسلم بنى الله له بهن بيتا في الجنة. وعد كريم من الله جل وعلا - [00:06:51](#)

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وللخمس الخمسة من هم؟ الامام احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة هؤلاء الخمسة اصحاب السنن الاربعة والامام احمد. واذا قال السبعة شمل هؤلاء - [00:07:11](#)

هؤلاء الخمسة البخاري ومسلم. رحمة الله على الجميع. وللخمس عنها يعني عن ام حبيبة رضي الله عنها من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمة الله تعالى على النار. اذا حافظ عليهن المسلم - [00:07:31](#)

وازاهن اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمة الله على النار. اربعة قبل الظهر هي المذكورة قبل اربع بعد الظهر امنها الركعتين اللتين من اثنتي عشرة ركعة ام هي غيرها؟ قولان للعلماء رحمهم الله - [00:07:51](#)

يحتمل هذا ويحتمل هذا يعني يكون بعد الظهر اربع او بعد الظهر ست ركعات او بعد الظهر ركعتان ركعتان المذكورة في في عصر الحديث حديث ام حبيبة واربع هل هي اربع غير الركعتين فتكون - [00:08:11](#)

ام هي اربع من ركعتين السابقتين فتكون اربع بعد الظهر. فحري بالمسلم ان يحرص على المواظبة على فهذه النوافل الا في حال السفر او حال المرض فانه لو لم يأت بها فالله جل وعلا - [00:08:31](#)

واحسانه يكتبها لعبده وان لم يصلها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حال سفره يترك هذه الرواتب سوى راتبة الفجر ركعتان قبلها كان لا يدعها صلى الله عليه وسلم لا - [00:08:51](#)

حضرا ولا سفرا يقول السائل وعن ام حبيبة ام المؤمنين تقدم ذكر اسمها وترجمتها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته كان المراد في كل يوم وليلة لا في يوم من الايام وليلة من الليالي - [00:09:11](#)

واظب عليها هذه السنن الرواتب التي ينبغي للمسلم ان يواظب عليها ولا يتركها الا في حال العذر كالسفر والمرض بني له بهن بيت في الجنة. ويأتي تفصيلها في رواية الترمذي. رواه مسلم. وفي رواية اي مسلم عن ام حبيبة تطوعا - [00:09:35](#)

تمييز لاثنتي عشرة زيادة في البيان. زيادة في البيان ان هذه ليست من الفرائض وانما هي تطوعا والا فانه معلوم وللترمذي عن وللترمذي اي عن امي حبيبة نحوه اي نحو حديث مسلم وزاد تفصيل ما اجملته رواية مسلم - [00:09:55](#)

قبل الظهر هي التي ذكرتها عائشة في حديثها السابق وركعتين بعدها هي التي حديث ابن عمر ركعتان قبل الظهر وحديث عائشة اربع ركعات قبل الظهر ونقول لا منافاة بينهما. ابن عمر رضي الله عنه نقل لنا ما رآه - [00:10:17](#)

رضي الله عنها نقلت لنا ما روته عن ما رأته من النبي صلى الله عليه وسلم. فلا منافاة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يصلي احيانا ركعتين واحيانا اربع. او يصلي ركعتين في البيت وركعتين في المسجد. فنقل لنا ابن عمر رضي الله عنهما - [00:10:37](#) ما رآه في المسجد وخفي عليه ما كان يصليه في البيت. نعم. وركعتين بعد المغرب هي التي قيدها حديث ابن عمر في بيته وركعتين بعد العشاء هي التي قيدها ايضا في بيته وركعتين قبل صلاة الفجر هما اللتان اتفقا عليه - [00:10:57](#) ابن عمر وعائشة في حديثيهما السابقين. وللخمسة عنه قبل الفجر اتفقت عليها الاحاديث كلها. حديث ابن وحديث عائشة وحديث ام حبيبة رضي الله عنها جميعا. وللخمسة عنها اي عن ام حبيبة من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها - [00:11:17](#) يحتمل انها غير الركعتين المذكورتين سابقا. ويحتمل ان المراد اربعا فيها فيها الركعتين اللتان مر ذكرهما حرمه الله على النار اي منعه من دخولها كما يمنع الشيء المحرم ممن حرم عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:11:37](#) مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:57](#)